



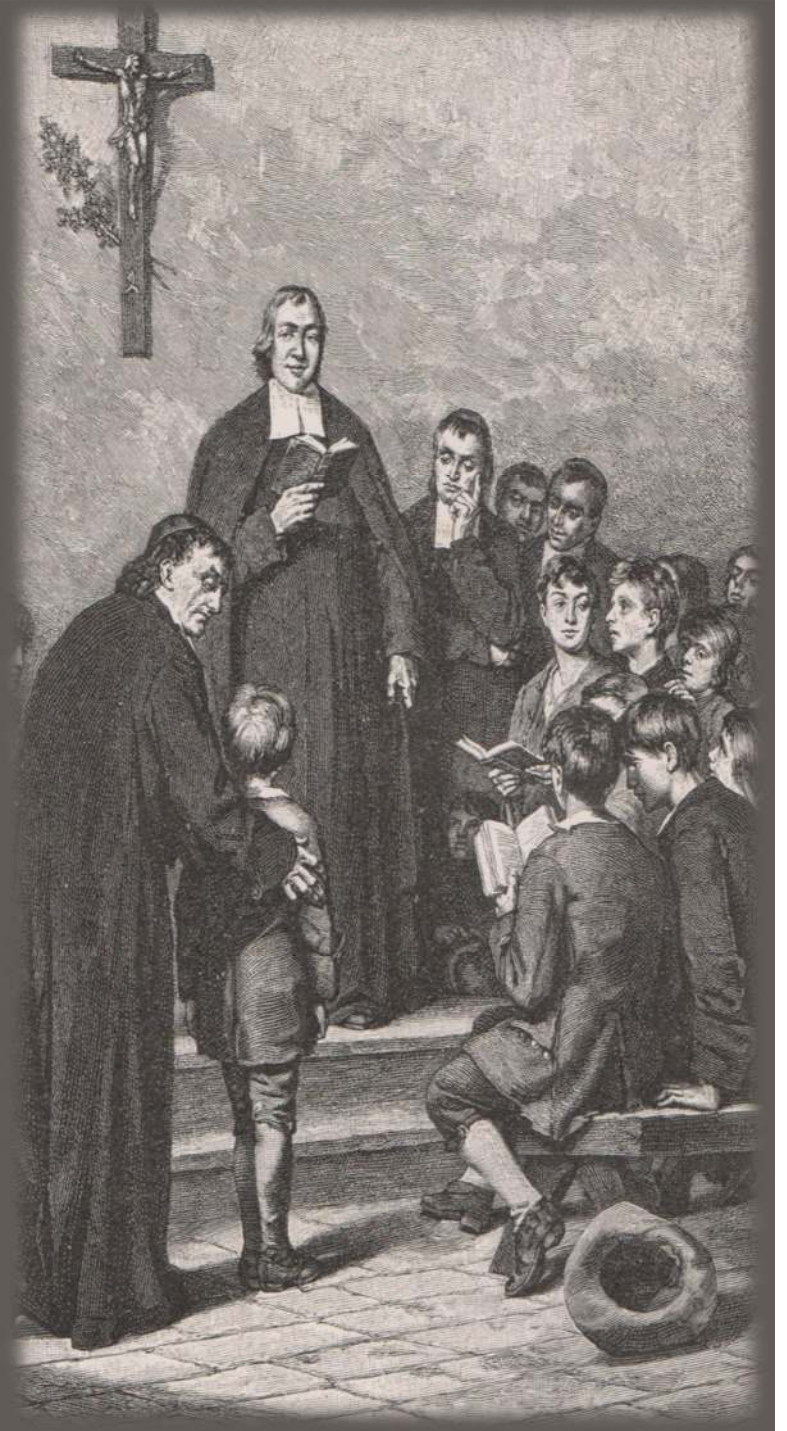
دَوْرُ الصَّلَاةِ
وَالتَّوَّاعَةِ
فِي حَيَاةِ دُلَّاسَالِ



بَعْدَ أَنْ أَبْصَرَتِ النُّورَ
" رَهْبَنَةُ إِخْوَةٍ
الْمَدَارِسِ الْمَسِيحِيَّةِ " ،
وَأَصْبَحَ الْمُعَلِّمُونَ فِيهَا
إِخْوَةً بِكُلِّ مَعْنَى الْكَلِمَةِ ،
اسْتَحْدِثُوا مَعًا أَسَالِيبَ
تَعْلِيمِيَّةً جَدِيدَةً
الَّتِي تَتَزَمُّ بِهَا الْجَمِيعُ ،



وكان لها فضلٌ كبير
في تحقيق المزيد
من النجاح
في إدارة المدارس.
بعدها بدأت
العراقيلُ تظهر



فَالكَهَنَةُ كَانُوا يَطْلُبُونَ
مِنَ الْإِخْوَةِ خَدَمَاتٍ
رَعَوِيَّةً كَثِيرَةً
مِثْلَ خِدْمَةِ الْقُدَّاسِ،
وَالْإِشْتِرَاكِ فِي جَوْفَةِ
النُّرَانِيمِ الدِّينِيَّةِ وَغَيْرِهَا
وَهَذَا الْأَمْرُ كَانَ يُلْهِمُهُمْ
عَنِ التَّعْلِيمِ وَالتَّزْيِينِ.



صَلَّى دُلَّاسَال كَثِيرًا

لِإِيجَادِ حَلِّ

لِهَذِهِ الْمَشْكِلَةِ .

وَ عِنْدَمَا اسْتَنَارَ

بِالْهَامَاتِ اللَّهِ،

فَأَمَّ بِتَحْرِيرِهِمْ

وَإِعْفَائِهِمْ

مِنْ هَذِهِ الْخِدْمَاتِ .



ثُمَّ ظَهَرَتْ
مُشْكَلَةٌ ثَانِيَةٌ
اعْتَرَضَتْ مَسِيرَةَ
الإِخْوَةِ: فَقَدْ تَبَايَأَ
المَسْئُولُونَ
عَنْ مَنَحِ الرُّخْصِ
اللَّازِمَةِ لِلْمُؤَسَّسَةِ



وَالْحُصُولِ عَلَيْهَا،
لِجَاءِ دَلَّاسَانُ
إِلَى أَسَالِيْبٍ مُتَعَدِّدَةٍ،
مِنْ أَهَمِّهَا الصَّلَاةُ
الْحَارَّةُ الْمُتَوَاصِلَةُ
حَيْثُ كَانَ يَقْضَى
لِيَالِي بِكَامِلِهَا،
فِي كَنِيسَةِ سَان رِيْمِي



كما كان يُمضي
أيامًا من الخلوة
والصلاة والصمت،
في دير الكرمل
ليستلهم الله. وكان الله
يضع دائمًا على طريقه
أشخاصًا يُساعدونه
على حلّ المشكّلة.



كَانَ دَلِيلًا يَحْتَمِلُ
بِالنَّحْلِ عَنِ الرِّئَاسَةِ
الْعَامَّةِ، وَهِيَ الْأَخ
هَنري نُورُو
لِتِلْكَ الْمَسْئُولِيَّةِ.
وَفِي سَنَةِ 1686،
انْتَخِبَ الْإِخْوَةُ الْأَخ
هَنري رِئِيسًا عَامًّا.



لَكِنَّ الْمَطْرَانَ
رَفَضَ الْأَمْرَ،
إِذْ رَأَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ
أَنْ يَتْرَأَسَ رَاهِبٌ عَادِيٌّ
عَلَى كَاهِنٍ وَدُكْتُورٍ
وَشَنُوانٍ كَدَلِاسَالٍ،
فَأَبْطَلَ الْإِتِّخَابَ،



وطلبَ مِنْ دلائلِ
الرجوعِ إلى مكانِ
المسؤوليةِ الأوّلِ.
انصاعَ دلائلِ
لأمرِ المطرانِ،
كيفَ لا وهو قد نذرَ
نذرَ الطّاعةِ.



ثُمَّ مَضَى مَعَ إِخْوَتِهِ
فِي تَحْقِيقِ
الْمَشْرُوعِ التَّرْبَوِيِّ:
- فَفَتَحَ عِدَّةَ مَدَارِسَ
- وَأَنْشَأَ دَارًا لِلتَّنْشِئَةِ
السَّبَّابِ الرَّاعِبِينَ فِي
الْإِلْتِحَاقِ بِرَهْبَنَةِ إِخْوَةِ
الْمَدَارِسِ الْمَسِيحِيَّةِ



كما فتح دارًا لمُعَلِّمي
القرى الريفية
تعدُّ أولَ دارٍ للمُعَلِّمين
في تاريخ التربية.



دلاسال اَعْتَادَ أَنْ يُصَلِّيَ
لِيَعْرِفَ إِرَادَةَ اللَّهِ،
وَلِيَطْلُبَ مِنْهُ الْمُسَاعَدَةَ.
كَانَ يُؤْمِنُ بِقَوْلِ
الْمَسِيحِ:
«كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ مِنْ اللَّهِ
بِإِيمَانٍ تَتَالُونَهُ».



وَنَحْنُ؟
فَلِنَتَّعَلَّمْ مِنْ دَلَّاسِ
أَنْ نُصَلِّيَ
عِنْدَمَا تَعْرِضُنَا مُشْكِلةً
لِنَعْرِفَ إِرَادَةَ اللَّهِ
وَنَحْصِلَ عَلَى مُسَاعَدَتِهِ.



وَلِنَتَّعَلَّمَ مِنْهُ أَيْضًا
أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى الدَّوَامِ.
وَكَمَا أَطَاعَ دِلَاسَالِ
الْمَطْرَانَ مُسَلِّمًا أَمْرَهُ
لِلَّهِ، فَلِنُطِغِ أَهْلَنَا
وَمُعَلِّمِينَا وَكَنِيْسِيْنَا
وَكُلَّ الْقِيَمِيْنَ عَلَيْنَا.



حَتَّىٰ وَلَوْ
لَمْ يُعْجِبْنَا الْأَمْرَ،
مُسْلِمِينَ أَمَرْنَا لِلَّهِ
الَّذِي يَعْتَنِي بِنَا
دَائِمًا وَلَا يُرِيدُ لَنَا
سِوَى الْخَيْرِ.

